

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[286] الحسين عليه السلام عند قبر جده صلى الله عليه وآله (253) - 55 - عن أبي سعديا لمقبري قال: نظرت الى الحسين عليه السلام داخلا مسجد المدينة، وانه ليمشي وهو معتمد على رجلين، يعتمد على هذا مرة وعلى هذا مرة، وهو يتمثل بقول يزيد بن المفرغ الحميري: لاذغرت السوام في فلق الصبح مغيرا، ولادعيت يزيدا يوم اعطى من المهابة ضيما والمنايا يرصدننى أن احيدا (1) فقلت في نفسي والله ما تمثل بهذين البيتين إلا لشئ يريد. (254) - 56 - وخرج الحسين بن علي عليهما السلام من منزله ذات ليلة، وأتى الى قبر جده صلى الله عليه وآله فقال: (السلام عليك يا رسول الله ! أنا الحسين بن فاطمة، أنا فرخك وابن فرختك، وسبطك في الخلف الذي خلفت على أمتك، فاشهد عليهم يا نبي الله). أنهم قد خذلوني وضيعوني وأنهم لم يحفظوني، وهذا شكواي إليك حتى ألقاك) ثم وثب قائما وصف قدميه، ولم يزل راکعا وساجدا. (2) (255) - 57 - وأرسل الوليد بن عتبة الى منزل الحسين عليه السلام لينظر أخرج من المدينة أم لا ؟ فلم يصبه في منزله، فقال: الحمد لله إذ خرج ولم يبتلني الله في دمه ورجع الحسين عليه السلام إلى منزله عند الصبح، ثم بعث الوليد الرجال إلى الحسين عليه السلام عند المساء، فقال عليه السلام: (اصبحوا ثم ترون ونرى) (3) فكفوا عنه الليلة ولم يلحوا عليه. (256) - 58 - فلما كانت الليلة الثانية خرج الى القبر أيضا فصلّى ركعتين، فلمل فرغ من _____ (1) - تاريخ الطبري 3: 271، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي 1: 186، وفيه اعطى مخافه الموت كفا، تاريخ بن عساكر (ترجمة الامام الحسين عليه السلام) 195، وقعة الطف: 83، وفي بعض التواريخ انه تمثل حين خروجه من المدينة. (2) - الفتوح 5: 19، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي 1: 186، وفيه بدل في الخلف (والثقل)، العوالم 17: 177 (3) - الارشاد 201، تاريخ الطبري 3: 271، بحار الانوار 44: 326، أعيان الشيعة 1: 588، وقعة الطف 83.